مدخل لدراسة إنجيل القديس يوحنا

المحاضرة الأولى

"فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ. هذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ. كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. هذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَاسِطَتِهِ. لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. اَلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُل، بَلْ مِنَ اللهِ. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا." (يو 1: 1-14)

يختلف إنجيل القديس يوحنا عن باقي الأناجيل الإزائية التي تتشابه فيما بينها كثيراً. يمكن القول أن إنجيل القديس يوحنا هو مقال تاريخي وبحث فلسفي وبه حجة وبرهان لاهوتي لشخص المسيح. ومن المؤكد أن القديس يوحنا كان ملماً بالبشائر الثلاثة الإزائية. لقد كتب يوحنا بشارته في نهاية القرن الأول في مدينة أفسس. ونحن نعلم أن معلمنا بولس الرسول قد كرز في أفسس وأسس الكنيسة بها. ومن دراستنا لرسالة القديس بولس إلى أهل أفسس ندرك العمق الذي وصلت إليه هذه الكنيسة من جهة الحياة الروحية لدرجة أن رسالة أفسس تسمى رسالة السماويات. ومن هنا ندرك أهمية الإنجيل الذي كتبه القديس يوحنا لهؤلاء الناس الذين وصلوا لهذه الدرجة من النمو في الحياة الروحية. اهتم القديس يوحنا في إنجيلة بنقطتين أساسيتين:

- **أنه أراد أن يقنن إنجيلياً الكرازة الخاصة ببولس الرسول الذي تكلم عن لاهوت السيد المسيح و الفداء والتجسد وذلك بالكلمات التي خرجت من فم الرب يسوع إذ بين أن جميع ما كرز به بولس وكتبه وعلم به له أصول في كلمات وتعاليم السيد المسيح وأن السيد المسيح هو الواضع لأسس وتعاليم المسيحية وليس بولس كما ادعى أو يدعي البعض.**
- **كان القديس يوحنا معنياً بالكتابة للكنيسة في أفسس موطن الحضارة اليونانية والتي انتشرت بها التعاليم الفلسفية ،فكانت الكنيسة في حاجة إلى للإجابة عن أسئلة الفلسفة من جهة الرب شخص يسوع المسيح أقنوم الكلمة. آمن الفلاسفة اليونانيين أن الآلهة قد نزلت من زفس لذا قدم لهم القديس يوحنا السيد المسيح ووضح اهم من هو شخصه وشرح أقنوم الكلمة. والعمق اللاهوتي لهذا الأنجيل يوضحه أوريجانوس بقوله أن من أراد أن يشرح هذا الإنجيل أو يفهمه فعليه أن:**
  - ✓ **يتكيء على صدر المسيح مثل يوحنا.**
  - ✓ **يتخذ العذراء شفيعة له.**

وهو نفسه قال: "مهما فسرت في هذا الإنجيل لا يمكن أن أصل إلى أعماقه إلى أن أعبر إلى السماء وهناك أستطيع أن أستكمل شرح هذا الإنجيل."

من أسباب كتابة القديس يوحنا لهذا الأنجيل هو الإجابة على التساؤلات المسيحية المرتبطة باليهودية مثل أين مركز العبادة المسيحية؟ هل هي أورشليم أم روما؟ أين يكون السجود؟ وكيف يكون؟ على أن تكون الإجابة مستندة على التعاليم التي قالها السيد المسيح بفمه.

<u>من هو كاتب الإنجيل الرابع؟</u>

يؤكد كل من التقليدين الشرقي والغربي أن يوحنا الرسول هو كاتب الإنجيل الرابع.

1- <u>من جهة التقليد الشرقي:</u>

يقول القديس إكليمنضس السكندري (150م – 215م): "التقليد الذي استلمناه يقول أن يوحنا آخر الإنجيليين عندما لاحظ أن الحقائق الجسدية ظلت واضحة في الأناجيل الإزائية (متى، مرقس، لوقا)، ألح عليه أحباءه وبإلهام الروح القدس ليكتب إنجيله بالروح."

شرح أوغسطينوس موضوع "الحقائق الجسدية ظلت واضحة في الأناجيل الإزائية" في تعليقه على إنجيل يوحنا قائلاً أن:"الأناجيل الثلاثة كانت نظرتها للأمور الأرضية" -أي ركزت على العمل الذي عمله المسيح بالتجسد على الأرض- "وأن الإشارة إلى لاهوته في تلك الأناجيل الثلاثة كانت نادرة أو قليلة. فالثلاث أناجيل تحدثوا بصفتهم بشريين يسيرون معه على الأرض." (نحن لا نتفق مع أغسطينوس أن الأمور اللاهوتية في الأناجيل الثلاثة كانت قليلة جداً – حيث أنها مملوءة بإشارات متعددة عن لاهوت المسيح - ولكن يمكن القول أن القديس يوحنا استفاض في الكلام عن لاهوت المسيح وانفرد أن الشهادات عن لاهوته كانت من فم المسيح ذاته.)

2- <u>من جهة التقليد الغربي:</u>

مرتبط بوثيقة تسمى وثيقة موراتوري (على اسم العالم الإيطالي مكتشفها) وتم البحث فيها وتبين أنها ترجع إلى سنة 160م – 170م وقد كتبها إيبوكريتوس أسقف روما (170م – 235م) ومكتوب فيها أن الأسفار القانونية وكان مكتوب عن إنجيل يوحنا "الأنجيل الرابع بواسطة يوحنا أحد التلاميذ توسل إليه الأساقفة لكتابة الإنجيل فطلب منهم الصيام ثلاث أيام وفي نهايتها أُعلن لإندراوس أحد ال 70 رسول أن روح ربنا يدعو يوحنا لكتابة الإنجيل. "وأكد القديس إيرينيؤس ما جاء في هذه الوثيقة.

<u>أولاً: شخصية يوحنا الإنجيلي: من هو يوحنا الإنجيلي؟</u>

1- <u>من جهة العائلة:</u>
- <u>أخوه الأكبر</u>

هو يعقوب الكبير وهو أول شهيد في الرسل.

- **أمه سالومه:**

نجدها في (مر 15: 40): " وَكَانَتْ أَيْضًا نِسَاءٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، بَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ،" و في (مت 27: 55-56): " وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُنَّ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ يَخْدِمْنَهُ، وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسِي، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي." نستنتج بمقارنة النصين أن سالومة هي أم ابني زبدي.

كما نجد في إنجيل لوقا (8: 3): " وَيُونَّا امْرَأَةُ خُوزِي وَكِيلِ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَّةُ، وَأُخَرُ كَثِيرَاتٌ كُنَّ يَخْدِمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ." منهن سالومة.

حضرت في فجر القيامة مع نساء أخر (مر16: 1): " وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ، حَنُوطًا لِيَأْتِينَ وَيَدْهَنَّهُ."

كانت تؤمن أن للمسيح ملكوت في (مت 20: 21): " "فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ لَهُ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هذَانِ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ»."

ومن التقليد الكنسي هو أخت السيدة العذراء. ومن هنا يكون يعقوب ويوحنا أولاد خالة لربنا يسوع المسيح بالجسد.

- **أبوه زبدي:**

كان ميسور الحال يمتلك مركب صيد للسمك في بحيرة جنيسارت وكان عنده أَجْرَى لذلك في دعوة يعقوب ويوحنا (مر 1: 20): "فَدَعَاهُمَا لِلْوَقْتِ. فَتَرَكَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي السَّفِينَةِ مَعَ الأَجْرَى وَذَهَبَا وَرَاءَهُ."

- **يوحنا:**

ولد في فلسطين ومات في نهاية القرن الأول وقد عاش أطول عمراً أكثر من باقي الرسل وكان هو أصغر الرسل سناً، قال عنه القديس جيروم أنه كان أصغر من المسيح بعشر سنوات إذاً تتلمذ للمسيح في سن العشرين ومات وهو لديه 102 سنة، وقال عنه القديس إيرينيؤس أنه اتبع المسيح وهو لديه 25 سنة، أما يوحنا ذهبي الفم فقد قال أنه كتب إنجيله وهو لديه 100 عام ومات وهو لديه من العمر 120 سنة.

عاش في الجليل التي تقع في أقصى الشمال، وكان 11 من التلاميذ من الجليل ماعدا يهوذا الاسخريوطي الذي كان من اليهودية لذلك نجد في (أع 2: 7): "فَبُهِتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَتُرَى لَيْسَ جَمِيعُ هؤُلاَءِ الْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟". ونحن نجد أن نظرة الربيين اليهود للجليليين فيها نوع من الاحتقار والدونية فعندما دعى فيلبس نثنائيل نجد رده: "«أَمِنَ النَّاصِرَةِ

يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟»" (يو 1: 46) والناصرة من الشمال في الجليل، وعندما دافع نيقوديموس عن المسيح ضد الفريسيين "أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَلَعَلَّكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ فَتِّشْ وَانْظُرْ! إِنَّهُ لَمْ يَقُمْ نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ»." (يو 7: 52). وكان للجليليين لكنة مختلفة تميزهم عند الكلام مثلما حدث مع القديس بطرس في (مت 26: 73): " وَبَعْدَ قَلِيل جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا لِبُطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُمْ، فَإِنَّ لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ!»."

في تقليد اليهود أنه عند اجتماع الأسرة للأكل فإن الابن الأصغر سناً يجلس عن يسار والده ومن هنا نفهم جلوس يوحنا بجوار المسيح على يساره والاتكاء على صدره في يوم خميس العهد.

2- من تقليد الكنيسة:

نعرف أن يوحنا كان كاهناً، ومن هنا نفهم ثلاث مواقف في إنجيله:

- الأول في محاكمة ربنا يسوع نجد يوحنا الوحيد الذي دخل إلى دار رئيس الكهنة (يو 18: 15-16): "وَكَانَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الآخَرُ يَتْبَعَانِ يَسُوعَ، وَكَانَ ذلِكَ التِّلْمِيذُ مَعْرُوفًا عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَأَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا. فَخَرَجَ التِّلْمِيذُ الآخَرُ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَلَّمَ الْبَوَّابَةَ فَأَدْخَلَ بُطْرُسَ."
- الثاني بسبب مكانته ككاهن كان معتبراً وسط الرسل الاثني عشر مع بطرس ويعقوب كما ذكر بولس الرسول في (غل 2: 9): "فَإِذْ عَلِمَ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي يَعْقُوبُ وَصَفَا وَيُوحَنَّا، الْمُعْتَبَرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمِدَةٌ،"
- الثالث هو الوحيد الذي استطاع كتابة تقرير جلسة مجمع السنهدريم في (يو 11: 47-51): "فَجَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ مَجْمَعًا وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ؟ فَإِنَّ هذَا الإِنْسَانَ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. إِنْ تَرَكْنَاهُ هكَذَا يُؤْمِنُ الْجَمِيعُ بِهِ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَ مَوْضِعَنَا وَأُمَّتَنَا». فَقَالَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قَيَافَا، كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا، وَلاَ تُفَكِّرُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلاَ تَهْلِكَ الأُمَّةُ كُلُّهَا!». وَلَمْ يَقُلْ هذَا مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ إِذْ كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، تَنَبَّأَ أَنَّ يَسُوعَ مُزْمِعٌ أَنْ يَمُوتَ عَنِ الأُمَّةِ،"

3- اتضاع يوحنا:

- أخفى اسمه في الإنجيل تماماً فلم يذكره ولا مرة؛ بل أنه عندما كان يشير لنفسه كان يقول التلميذ الذي كان يسوع يحبه. ذكر اسم يوحنا المعمدان كيوحنا فقط بدون لقب المعمدان في الإنجيل 19 مرة وذلك من اتضاعه أنه لا يوجد غير يوحنا واحد فقط وهو المعمدان، ففي باقي الأناجيل كان يذكر اسم يوحنا مع الاثني عشر ويوحنا بلقبه المعمدان حتى يتم التفرقة بينهما.
- أخفى كذلك اسم أمه سالومة فلم يذكرها بالمرة.
- أخفى اسم خالته بالجسد "السيدة العذراء". فكان يدعوها بأم يسوع وليس باسمها مريم.

4- يوحنا أول تلميذ اتبع الرب يسوع:

بعد أربعين يوماً من عماد المسيح ذهب للمكان حيث كان يوحنا المعمدان فأشار المعمدان إلى المسيح أنه هو حمل الله في (يو1: 35-40): " وَفِي الْغَدِ أَيْضًا كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا هُوَ وَاثْنَانِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، فَنَظَرَ إِلَى يَسُوعَ مَاشِيًا، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ.«! فَسَمِعَهُ التِّلْمِيذَانِ يَتَكَلَّمُ، فَتَبِعَا يَسُوعَ. فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَنَظَرَهُمَا يَتْبَعَانِ، فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تَطْلُبَانِ؟» فَقَالاَ: «رَبِّي، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ، أَيْنَ تَمْكُثُ؟« فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَيَا وَانْظُرَا». فَأَتَيَا وَنَظَرَا أَيْنَ كَانَ يَمْكُثُ، وَمَكَثَا عِنْدَهُ ذلِكَ الْيَوْمَ. وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ. كَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَاحِدًا مِنَ الاثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبِعَاهُ." فكان يوحنا من أول تلاميذ المسيح.

5- <u>لقب ابني الرعد:</u>

أعطاه السيد المسيح مع يعقوب أخيه لقب "ابني الرعد" في (مر 3: 17): " وَيَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ، وَجَعَلَ لَهُمَا اسْمَ بُوَانَرْجِسَ أَيِ ابْنَيِ الرَّعْدِ." والمقصود بصوت الرعد هو صوت الكرازة بالإنجيل كما شرح يوسابيوس وأثناسيوس وكيرلس مزمور (77: 18): "صَوْتُ رَعْدِكَ فِي الزَّوْبَعَةِ. الْبُرُوقُ أَضَاءَتِ الْمَسْكُونَةَ. ارْتَعَدَتْ وَرَجَفَتِ الأَرْضُ." وكما يأتي الرعد من السماء كذلك هي الكرازة فإنها من السماء أيضاً. وبسبب ذلك نجد أن يعقوب الرسول هو أول من استشهد من الاثني عشر وأن آخر من عاش فيهم واستمر في الكرازة هو يوحنا.

6- <u>من المقربين من الرب يسوع:</u>

- حضر القديس يوحنا التجلي مع بطرس ويعقوب ويوحنا فكما نعلم أنه كان لهم وضع خاص بين التلاميذ الاثنى عشر، و لم يذكر يوحنا مشهد التجلي في إنجيله لأنها ذكرت في باقي الأناجيل فلم يكن هناك حاجة لتكرارها ولكنه أشار له وذلك في (يو1: 14): "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا."
- كذلك في بستان جثيماني ترك السيد المسيح ثمانية من التلاميذ في البستان وتقدم ببطرس ويعقوب ويوحنا ثم انفرد وبدأ يصلي فنجد أن الوحيد الذي استطاع سماع صلاة المسيح في البستان أو في الهيكل قبل الذهاب إلى البستان وسجلها هو يوحنا في (يو17).
- رأى بعينه كذلك إقامة ابنة يايرس وغلبة الموت لذلك نجده الوحيد الذي لم يستشهد (كأنه غلب الموت) وكذلك رأى ما بعد الموت (في الرؤيا).

7- <u>تفرد وسط الرسل من جهة:</u>

- أنه الوحيد الذي حضر محاكمات المسيح حيث هرب باقي التلاميذ وفقط تبعه بطرس من بعيد لذلك هو الوحيد الذي ذكر أن المسيح قد حوكم أمام حنان قبل قيافا (في متى ومرقس ولوقا نجد أن المسيح أخذ لرئيس الكهنة قيافا)، ففي (يو 18: 13): "وَمَضَوْا بِهِ إِلَى حَنَّانَ أَوَّلًا، لأَنَّهُ كَانَ حَمَا قَيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ" حيث كان رئيس الكهنة يعزل من قبل الرومان حسب المصلحة وليس حسب فكر ربنا ،وهنا كأنه يقول أن الكهنوت اليهودي قد رفض. كما ذكر تفاصيل محاكمة المسيح أمام بيلاطس والحوار الذي دار بينهما.

- **الوحيد الذي وقف تحت الصليب، ولم يهرب أو ينكر (بطرس أنكر لأنه اتبع من بعيد ولأنه جلس وسط الخدام ولم يلتصق بالمسيح حتى النهاية مثل يوحنا)، ويرجع ذلك إلى ارتباطه وقربه من المسيح.**
- **أول من نظر القبر فارغ في (يو 20: 1-5): " وَفِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا، وَالظَّلاَمُ بَاقٍ. فَنَظَرَتِ الْحَجَرَ مَرْفُوعًا عَنِ الْقَبْرِ. فَرَكَضَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَإِلَى التِّلْمِيذِ الآخَرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ!». فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الآخَرُ وَأَتَيَا إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ الاثْنَانِ يَرْكُضَانِ مَعًا. فَسَبَقَ التِّلْمِيذُ الآخَرُ بُطْرُسَ وَجَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ، وَانْحَنَى فَنَظَرَ الأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، وَلكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ." لم يدخل للموت ولكنه نظر لما بعد الموت (الرؤيا). وهو آمن بأن هناك أمر غير طبيعي في اختفاء الجسد لكن الجسد لم يسرق فلم يكن التلاميذ آمنوا بالقيامة بعد "فَحِينَئِذٍ دَخَلَ أَيْضًا التِّلْمِيذُ الآخَرُ الَّذِي جَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ، وَرَأَى فَآمَنَ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدُ يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ: أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقُومَ مِنَ الأَمْوَاتِ." (يو20: 8-9).**
- **عندما ذهب بطرس ليتصيد ذهب معه يوحنا في (يو 21: 4-7): " وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. وَلكِنَّ التَّلاَمِيذَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يَا غِلْمَانُ أَلَعَلَّ عِنْدَكُمْ إِدَامًا؟». أَجَابُوهُ: «لاَ!» فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الأَيْمَنِ فَتَجِدُوا». فَأَلْقَوْا، وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجْذِبُوهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ. فَقَالَ ذلِكَ التِّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطْرُسَ: «هُوَ الرَّبُّ!»." نجد يوحنا هو من عرف الرب لأنه لا ينسى ربط الخبرات القديمة حيث تذكر معجزة الصيد الكثير.**

8- الوحيد الذي أؤتمن على العذراء:

في (يو 19: 26-27): " فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ، وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِفًا، قَالَ لأُمِّهِ: «يَا امْرَأَةُ، هُوَذَا ابْنُكِ.» ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ: «هُوَذَا أُمُّكَ». وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى خَاصَّتِهِ." وليس هذا مجرد إكرام للعذراء مريم أو مكافأة ليوحنا فإننا نجد المسيح قد توجه بالكلام أولاً للسيدة العذراء أن تعتني به كإبنها في إشارة للإعتناء بنا نحن أولادها ثم توجه بالكلام ليوحنا بعد ذلك. فهو يسلم الكنيسة للشفيعة الأمينة لجنس البشر أم الله الكلمة الظاهر في الجسد. وبقيت العذراء عند يوحنا لمدة 15 سنة حتى وقت نياحتها سنة 45م ولم يبرح يوحنا أورشليم كذلك - فيما عدا لبعض الزيارات البسيطة – حتى ذلك الوقت.